بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكبير المتعال الذي لم يزل ولا يزال المنفرد بسبحانه بالم
المتوحد بالكبرياء والجلال بحمده على ما اسبغ واولى عدد ما انع عل
الآلاء وصلواته على من اصطفاه من بديع الشرف الباذخ الشامخ
الفخر الثابت الراسخ افصح من نطق بالضاد واطيب الدين الا
ونهى عن الارض الفساد وعلى آله نجوم السدفات وشعل الجحاه وعلى
اصحابه الابرار المنتخبين الاخيار وبعد فاني لما وقعت على
الاداب تاليف تسنا الملك بن جعفر بتمن الخلافة رحمه الله تعالى موجه
ودع فيه ملح الاقوال وشوارد الامثال نثرا ونظما وحكمه وحكم
لعمري انه لفي الشبه كما وشمه فلله دره ما اكثر اطلاعه وابرع
هذه الصناعه وراسه قد عقب النثر بالنظم ووحده كيوا ما
السبع الاعرابي ثم بنظائر للمولدين وربما يقف الواقف على بيت من ابيا
ذكر قوله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمه وان من البيا
سحرا وربما ناشد المتطلع الى البيت كف لم يعرف قايله ولا
ب قبله فرايت ان اشرح ابيات الكتاب المفرده بكتاب تسميته
الغياب في شرح ابيات الاداب مستعينا بالعزيز الوهاب مقتد
بالنبي والال والاصحاب وجعلته جزئين في الابيات الكوامل
اعجاز الابيات وقد ثالث من له قريحة منقاده او بضمره منه
وجدته في كتابي هذا قد نسبت بيتا الى غير قايله ولم اعرف ل
لا ولم اعلم ما قبل البيت ان يظلمه على الطريق الذي ذلكته وال

الذي

واشغالي متواتره فمضيت في قاضي واعلم اني اذكر
قفت له معرفته على ما سبح عينا ناظر الى تربيه رحمه الله اذ
وهذا التقديم اولى من هذا مع اني لو لم اذكر هذا البيت لابعد وضعي
قبله لقرب هذا من الدور ووضع جدا لكن اضع ما عرفته في هذه
وجوده حتى اعرف الاول ووضعته ان شا الله تعالى فاذا تم بعون الله
انسبح على الترتيب وربما تعلل بالكلام في ما يرد في هذا الكتاب
ما تنقل بذلك المعنى الاتي في البيت من حكاية معجبه او زواية مطربه
على معترضا قصير همته يعترضني ويقول ما الفايده في هذا فاقول

مجيبا له

ي جمع القوافي من اماكنها وما علي لكم ان تفهم البقر
مل على ما جمعت منقضه ولو تقوض دهري او مضى العمر
ن هذا الكتاب كما تهوى فيها من جمل الطيبين مفيد ما ابوهذا
والله المسؤل الاعانه اول ما استفده المصنف امير الشعر
الضلل امرؤ القيس ابن حجر وهو قوله

الا انجح ما طلبت به والبرء حين حفيه الرجل

د البيت مثلان كل مثل مستقل بنفسه وهو من كلمه له مستهلها
حي لحوليحاب العرل اذ لا يلايم شكل
ماذا اشتق على من طعن الاصاك وقلة العقل
اقبل مقتصد او اجعبي حلي وشز اهل التي فعلي
من الطريقه جابر وهدى وقصد السبيل ومنه ذو وحلي
شمايلي ما قد علمت وما بعد كلانك طار قامثلي

اللهم انجح البيت

خفض الجناح واضبر زويدا فالزرايا اذا توالت تولت

قبله

ان تكن مالك الزمان بلوى عظم شدة عليك وجلت

واتت بعدها نوايب اخرى خضعت عندها النفوس وذلت

وتلتها فوارع ناكبات شيمت دونها الجيوب وملت

فاضبر وانتظر بلوغ مداها فالزرايا اذا توالت تولت

واذا اوهنت قواك وجلت كشفت عندكرها وجلت

وبعده

وهذا اكتول الاخير

اضبر اذا نابة اقلت فهي شواء والذي ولت

وازهف الحد فليش الى التهدي وتفرى كالذي كلت

ان ربا كفال بالامس ما كان سيكفيك في غد ما يكون

هدى البيت يعزى الى علي عليه السلام وقبله

فيم الهم والعنى والشجون والحين الذي تلاه ايين

والذي قدر الامور حكيم فهو في ما قضاه عدل امين

شهر اعين وتامت عيون لامور تكون او لا تكون

وهو فعال قسم الرزق وهو فعال ضعت وهو يصون

انزل الهم ما استطعت من الهم فحملك الهموم حين يكون

واذا افقرب الى الذخاير لم تجد خزايلون كصالح الاعمال

هو للاخطل وكان نصرانيا شاعرا والبيت من قصيدة له طويلة

لمن الديار بحايل فوعال درست وغيرها سنون حوالي

والناس هم الجيوب ولا ارى طول الجيوب يريد غاب خيالي

واذا افقرب البيت

من يصنع العرف لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

هو للحطيئة ولما انشده عمر قال كعب الاحبار هذا في التوراة فقال

عمر كيف قال قال مكتوب في التوراة

من يصنع الخير لا يضيع عندك لا يذهب العرف بيني وبين عبدك

ولما هجا الحطيئة الزبرقان من جملة هذه القصيدة فقال

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

ولم يكن عند العرب اضعف منه ولا اضعف نفسا من هجه الطعام والكسوة

فاستعداه الى عمر فقال اعمر اراه قال باسا تحنيا والا فما لهذا في معرفة

الشعر فقال الزبرقان والله ما هجيت باشد علي من هذا ابدا فقال عمر ابعثوا

الى ابن الفريعة يعني حسان ابن ثابت فلما قص عليه البيت قال ما هجاه ولكنه

سلح عليه ويروى والجزء الثاني من هذا الكتاب ذكر طرف من هذه القصة

ان شاء الله تعالى حيث ننشده ولا ترى طارد اليحمر كالياس

كالصيد تحرمه الرامي المجيد وقد ترى فيه مرتعا ليس بالراعي

وبعده من ابيات الكتاب

يسعى رجال ونسقى اخرون بهم وسنعد الله اقواما باقوام وقيلها

وليس رزق الفتى من حيث حيلته لكن جدود بازراق واقسام

رب حلم اضاعه عدم المال وجهل غطى عليه النعيم

يروى ان حسان ابن ثابت ضاح باهل المدينة ليلا فاجتمعوا وقالوا ما بدا لها

فقال والله ان قلت سنا وخشيت ان افارق الحوض ولم يحفظ عني وذهب

هدرا فقالوا هات نسمع فانشده وهو مذكور في سيرة نبينا محمد صلى الله عليه

من جمله قصيده مشهوره لمحمد مرهنك من قفا ذكر الله تعالى

من راقب الناس مات غما وفاز باللذة الجسور

هذا البيت لمسلم الخاسر تلمذ بشار ابن برد وهو احد من قول بشار

من راقب الناس لم يظفر بحاجته ... وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

قال في الاغاني غضب بشار على راويه مسلم فاستشفع اليه بجماعة فجاوه في امره فقال حاجته لكم مقضية الا مسلما فقالوا ما جيناك الا في مسلم فقال فان هو الخبيث فقالوا لها هو ذا فقام اليه مسلم فقبل راسه وقال له يا ابا معاذ خرجك فقال مسلم الذي تقول

من راقب الناس لم يظفر بحاجته ... فقال فمن يقول

من راقب الناس مات غما ... فقال خرجك تقول ذلك لعمري نفسه قال فاقاعد القاطي بمعاني التي بعثت فيها فتكوها الفاظا اخف من الفاظي حتى يروي ما تقول ويذهب شعري لا ارضا عند ابدا فما زال يتضرع اليه ويشفع له القوم حتى رضي عليه قال وفي هذه القصيده يقول بشار

لا خير في العيش ان كنا كذا ابدا ... لا نلتقي وسبيل الملتقى نهج

قالوا حرام تلاقينا فقلت لهم ... ما في اللقاء ولا في قبله حرج

من راقب الناس ليبلغ ... وبعده تعسك

اشكوا الى الله هما لا يفارقني ... وشرعا في فوادي الدهر يختلج

وكان بشار يعطي ابا الشمقمق مائتي درهم كل سنه فقال له مره هل الجزيه فقال او جزيه هي قال نعم قال اما فضح مني او اعلم سال الناس قال لا قال فلم اعطيك قال ليلا اهجوك قال ان هجوتني هجوتك فقال ابو الشمقمق وهذا هو وقال ابي اذا ما شاعر هجاني ... ولج في الهو

له لسانيه ادخله في است امه علانيه ... بشار يا بشار واراد ان يقول يا ابن الزانيه فاسمه بشار فاه ودفع اليه العباده ومات بشار تحت السوط ايام المهدي بشعابة بعقوبة وزير ابو داود المهدي العباسي وقال له بشار يوما طال النوى على يوم المنزل قال يعقوب فاذا شبا ابا معاذ فارحل فقال فهجوه بني اميه هو طال يومكم ان الخليفه يعقوب ابو داود واعطا المهدي عطايا الناس عطايا الاشارا فقال فهجوه

خليفه مربي بعانه ... يلعب بالدوق والصولجان

ابد لنا الله به غيره ... ودش موسى في حر الحيزران

فضربه وهو يشرجع فعيل انا تراه لا يحمل الله فقال بشار انعمة هي فاجحد عليها انا هي بلية وقال له الجلاد يا زنديق اضرب ولا تقول لشم الله فقال اتريد هو فاشمي ومات من ذلك الضرب

وحملتني ذنب امرء وتركته ... كذي العر يكوى غيره وهو راتع

هذا البيت للنابغة الذبياني واسمه زياد من قصيده مدح بها النعمن ابن المنذر الملك اولها

عفى حسمى من فرتنا فالفوارع ... فجنبا اريك فالتلاع الدوافع

فمجتمع الاشراح عفى رسومها ... مضايف مرت بعدنا ومزابع

وعيد ابي قابوس في غير كنهه ... اتاني ودوني راكس فالصواجع

فبت كانني ساورتني ضيله ... من الرقش في انيابها السم ناقع

وقيل ليست

اتوعد عبدا لم يخنك امانة ... وترك عبدا ظالما وهو ظالع

وما احسن قوله فيها

فانك كالليل الذي هو مدركي ... وان خلت ان المنتأى عنك واسع

هذا البيت الذي يقول فيه الشاعر

فلو انه نادى المنادي بعفوه ... لطن بمنى في من تصم الموائم

من المبتدأ الشتاق في كل غاية. لقال جميع الناس ذلك قاسم

ابو محمد القسم بن ابراهيم طباطبا بن اسمعيل الدباج بن ابراهيم المشبه بن الحسن

ابن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين سنة كان عليه من شمس الضحا

ومن قال الصبح عمود قيل لابراهيم طباطبا لانه في ضوءه اتلع يقول

قباطبا طباطبا فسمي بذلك وله الشعر الذي لم يشبق والمعنى الذي

وسمي اسمعيل الدباج لحسنه وسمي ابراهيم المشبه لشبهه برسول الله صلى الله

عليه وسلم والست لقاسم بن ابراهيم عليه السلام من اماء مستهلها

ان كان لابد من اهل ومن وطن ... فحيث امن من القا وامنني

يا ليتني ممن مرت اعرفه ... فلست اخشى اذا من ليس يعرفني

لا اشتكي زمني البيت

هم الرباب التي تحت الشباب فلا ... تكن الى احد منهم بركن

قد كان لي خوض فاقترت الى اتفاقه في بداراتي لهم فغنني

وقد شمعت اكاليم الكرام فهل ... شمعت وطي مجرعين ممتحن

قال الباخرش الاطروش لو كان بحور قراة شيء من الشعر في الطلق لكان

شعر القسم بن ابراهيم وله عليه السلام

تدرعت درع الفقر حفظا لانه ... اصون بها نفسي واجعلها ذخرا

ولا ارهب الدهر الحؤون لانه ... فضاراه ان يرمي بي المؤن والفقرا

فاعددت للموت والكهل الاله وعفوه ... واعددت للفقر القناعة والصبرا

نعم وفي هذا الموضع ذكر العدوي رحمه الله جماعة من اهل البيت عليهم السلام

ممن قام وقتل او سم او حبس حتى مات في زمن بني امية ودولة بني العباس

تركناه اذ لم يكن مرادنا الا الابيات وما تعلق بها وذكر الائمة عليهم

السلام موجود في كتب مقالاته وما حوا علمهم مثل كتاب الترجمان الذي شرح

فيه قصيدة ابن الوردي وغيره لك فاقم موقفا ان شاء الله تعالى

واسد هل يستطيع مجود ذيب قلب مضى رجل جوارحه عليه شهود

لا والله ما تستطيع وجوارحه تشهد به لكما تستغفر الله الغفار وتتزايد جوده

عند الناس خرج الخليفة المستكفي للصيد فسمع اعرابيا ينشد شعرا

فاستجاده منه واجازه ثم قال لاعرابي اخر كان عند الاول وكان

شحيحا لو كنت تحفظ شيئا لاجزناك فقال لا اعرف الا هذين البيتين

تزود من الدنيا بزاد من التقى ... فعمرك ايام تعد قلايل

ودع كلما جرى به لجج الهوى ... الى عمرات الهوى سوف اجل

فقال هل تحب الحيوة وطيب العيش فقال بلى يا امير المومنين ولكن الشاعر قال

ايامي يوم طول الحيوة ... وطول الحيوة عليه ضرر

اذا ما كبرت وبان الشباب ... فلا خير في العيش بعد الكبر

فقال له المستكفي صدقت فكم تعد من السنين فقال يا امير المومنين اما سمعت قول الشاعر

العمر موعد والذنوب تزيد ... وتطال عمرته التي تتعود

والمرء يسال عن سنيه فينتهي ... تقليلها وعن الممات يحيد

اوما ترى ان كنت تعقل انه ... يبغي الكبير ويهلك المولود

هل يستطيع مجود الست قال المستكفي صدقت والله فهل حد ذلك النفس شيء او املته قال ان النفس

لامارة بالسوء طالبة شيء فقلت لها كما قال الشاعر حيث يقول

يا نفس ما هو الا ضربة لازم ... كانة لذتها اضغان احلام

يا نفس جودي على الدنيا ما دزة ... وحل عنها فان الموت قدامي

قال المشكلي فهل لها وعنك نفسك او غلبتك فعال لا والله ما هي الا كما قال الشاعر

لي نفس تشرها ... كل شي يضرها ... في نفي على الشين ويرداد شرها

قال المشكلي فحب ان تمرك بشي قال لا والله قال لشو في طلب العيش عندك

اما شعر قول الشاعر ... ان عشنا الى الغنا مصيره ... لحقوان لا نعش نرده

وبعم يكون أجره ... الموت سوا قليله وكثره

وهذي البيت من ابيات الكتاب فعال المشكلي عظي واوجد فعد عمل كلامك وتلي فعال ادمن النظر في مرآة الفكر لتريك شين وجه المعضيه اما شعت قول الشاعر في قطع النفس عن الهوى

ان المرأة لا تريك خدوش وجهك مع ضدها ... وكذا لعشك لا تريك عيوب ها مع هواها

قال المشكلي صدوا واما فلم تطل مدته حتى خلع كما قد ذكر في الكتب وما احسن قول المعري العلي في الشباب

جرت دهري واهليه فاتركت لي التجارب في ود امرء غرضا

وقد ذكرت ابيات المعري هذه في كتابي هذا وفي غيره من شرح الجليه بحمد الله

ومن جهلت نفسه قدره ... رأى غيره منه ما لا يرى

اجل وخرج من الدعوه المشتهابه حتى قال عليه افضل الصلوه والسلام رحم الله امرأ عرف قدره والبيت هو لابي الطيب المتنبي من قصيده هي بها كما ورد وهي على قافية الالف المقصوره وهذا البيت هو لخرها

اذا مطيك الركاب ... فجئت لا بدر السحاب

هذا في مشاتر ... وبعده ... وحيث لا ينفي فلاح ... وحيث لا يرتجا اياب

... وحيث ما در فيه موتا ... فابك لك الذيب والغراب

واسد

ألفقر في أوطاننا غربة ... والمال في الغربة أوطان

والارض شي كله واحد ... وتختلف الحيران حيران ... ومثل هذا قول الآخر

اذا نبت في ارض معاشا وثروة ... فلا تكثرن فيها النزاع الى الوطن

فما هي الا بلدة مثل بلدة ... وخيرها ما كان عونا على الزمن

واسد

مثل خلعت على الزمان رداه ... غوا لدراهم افة الاحرار

واسد

وكل امرء يولي الجميل محبب ... وكل مكان ينبت العز طيب

اصله قوله صلى الله عليه وسلم جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها والبيت للمتنبي من القصيده التي مدح بها كافورا اولها

اغالب فيك الشوق والشوق اغلب ... واعجم مرءى الهم والوصل اعجب

اما تغلط الايام في بان ازى ... بغيضا تنايا او حبيبا يقرب

ومنها من ابيات الكتاب

واظلم اهل الارض من بات حاسدا ... لمن بات في نعمائه يتقلب

والقصيده تشتمل على نوع كلها الحسنها غيرها في ديوانه مثبته ومنها امثال حسنه عدها هناك فانظرها

سل العم عندي في سرور تبقر عنه صاحبه انفعالا

يقول من كان في شرور وهو يعرف انه زايل عنه فذلك اشد الغم
لذوي العقول • واليت ايضا للمتنبي من القصيدة التي مدح بها بدر بن عمار

مستهلها

بقلبي شاليس هم ارتحالا • وحسن الصبر زموا لا الجمالا •
تولوا بغتة وكان بيتا • فهجتي فقاجاني اعتيالا •
كذا الدنيا على من كان قبلي • ضروب لم يدم منه عليه حالا •

اشد الغم البيت •

ومنها

ومن يك دائم مر مريض • يحدث نفسه بالموت حالا •

وهذي البيت من ابيات الكتاب ولنجعل اخر هذا الجزء هذا البيت الذي
هو يذكر الانتقال من دار الزوال الى دار ذي الاكرام والجلال
شاليلين له محمد والال • انكم لنا بصالح الاعمال عند منقضي الاجال
انه كريم متعال • والمصنف رحمه الله تعالى وضع بعد ختم هذا الكتاب
المبارك ان شاء الله تعالى • في هذا الموضع القصيدة التي للسيد القسم ابن ابراهيم
صاحب هجرة الرجا التي اولها

اضحيت • يا مولاي جارك في الثرى • متوسدا جنبي اليمين كما ترى

وجعلها خمسا عظيما منه حذفناها لشهرتها ولان المراد لم يكن غير الابيات
وما تعلق بها فافهم ذلك وفقنا الله واياك لما يرضيه بشفاعة من

تم الجزء الاول من كتاب العقاب بمن مر اليه
المرجع والمآب وكان ذلك نهار الجمعة
المبارك لاثنا عشر الحجة الحرام
الذي هو من سنة ١٣٣٦
والحمد لله رب
العالمين

نهاية المخطوطة